تابعوهم وحرروها فرعا وحكما عضوا عليها وحد الضمير
لان سنتهم كسنته في وجوب الاتباع بالنواجذ بذال معجمة
الانياب وقيل الاضراس اي عضوا عليها بجميع الفم لا بنهشا
باطراف الاسنان وهو كناية عن شدة التمسك بها لان النواجذ
محددة اذا عضت شيا فتشبثت فيه فلا يكاد يتخلص من
قولهم ليس في الامر بعض اي متمسك واياكم ومحدثات بفتح
الدال جمع محدثة الامور اي اتقوا الامور المخترعة في الدين
المخالفة لسنن الخلفا الراشدين واحذروها وكثيرا ما كان
يتمثل الامام مالك بهذا البيت كما سلف ∴ ∴ ∴ ∴
وخير امور الدين ما كان سنة ∴ وشر الامور المحدثات البدايع
فان ذلك بدعة وان كل بدعة ضلالة وجا في بعض روايات
هذا الحديث فان كل محدث بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة
في النار وقال بعض المفسرين المغضوب عليهم اهل البدع وعن عطا
الخراساني لما نزل قوله تعالى ومن يعمل سوا او يظلم نفسه ثم
يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما صرخ ابليس صرخة
عظيمة اليه فيها جنوده من اقطار الارض فاتوه ما هذه الصرخة
التي افزعتنا قال امر نزل بي لم ينزل قط اعظم منه قالوا وما هو
فتلى عليهم الاية وقال لهم هل عندكم من حيلة قالوا ما عندنا من حيلة
فقال لهم اطلبوا فاني ساطلب قال فلبثوا ما شا الله ثم صرخ
اخرى فاجتمعوا اليه وقالوا ما هذه الصرخة التي لم نسمع مثلها
الا التي قبلها قال وهل وجدتم قالوا لا قال لكني قد وجدت قالوا
وما وجدت قال ازين لهم البدع التي يتخذونها دينا ثم لا يستغفرون
اي لان صاحب البدعة يراها بجهله حقا وصوابا ولا يراها ذنبا

حتى

حتى يستغفروا وقد جا في الحديث ابى الله ان يقبل عمل صاحب بدعة
حتى يدع بدعته اي لا يثيبه على عمله ما دام متلبسا بتلك البدعة
وهو عام مخصوص بالبدعة المحرمة اذ البدعة تعتريها الاحكام
الخمسة كما سبق فالمراد الكلية الاغلبية وفي بعض الروايات فان كل
محدث بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار واخرج ابو
نعيم اهل البدع شر الخلق والخليقة والخلق والخليقة مترادفان
وقيل المراد بالاول البهايم وبالثاني غيرهم واخرج غيره اصحاب
البدع كلاب النار واخرج البيهقي وابن عاصم في السنة ابى الله
ان يقبل عمل صاحب بدعة حتى يدع بدعته قال بعضهم واعلم
ان اهل البدع ثمانية المعتزلة القايلون بان العباد خالقوا
اعمالهم وبنفي الروية ووجوب الثواب والعقاب وهم عشرون
فرقة والشيعة المفرطون في محبة علي وهم اثنان وعشرون
فرقة والخوارج المفرطة المكفرة لمومن اذنب ذنبا كبيرا وهم
عشرون فرقة والمرجية القايلون بانه لا يضر مع الايمان
معصية ولا ينفع مع الكفر طاعة وهم خمسة فرق والنجارية الموافقة
لاهل السنة كما في خلق الافعال وللمعتزلة في نفي الصفات وحدوث
الكلام وهم ثلاث فرق والمشبهة الذين يشبهون الحق بالخلق
فرقة ايضا فتلك اثنان وسبعون فرقة كلهم في النار والفرقة
الناجية هم اهل السنة وقد ورد ستفترق امتي على بضع وسبعين
فرقة كلهم في النار الا فرقة واحدة وهي ما كان عليه ما انا عليه
واصحابي رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن
وفي نسخة حسن صحيح الحديث التاسع والعشرون
عن معاذ بن جبل بالتحريك ضد السهل رضي الله تعالى عنه

الحديث التاسع والعشرون عن معاذ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)